

قصص الأنبياء

[225] قال فأوصني بعمل، قال: إني (1) أكره أن أشق عليك، قال ليس تشق علي، قال

فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك. فمضى الرجل لسفره، فرجع وقد شيد بناؤه. فقال
أسألك بوجه الله ما سبيلك (2) وما أمرك ؟ فقال سألتني بوجه الله، والسؤال بوجه الله أوقعني
في العبودية، سأخبرك من أنا ؟. أنا الخضر الذي سمعت به، سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي
من شيء أعطيه، فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتني، فباعني. وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد
سأله وهو يقدر، وقف يوم القيامة جلده لا لحم له ولا عظم يتقعقع. فقال الرجل: آمنت بالله،
شقت عليك يا نبي الله ولم أعلم ! فقال (3) لا بأس أحسنت وأبقيت. فقال الرجل بأبي وأمي يا
نبي الله، احكم في أهلي ومالي بما أراك الله، أو أخيرك فأخلي سبيلك، فقال أحب أن تخلي
سبيلي، فأعبد ربي، فخلي سبيله. فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ثم نجاني
منها. وهذا حديث رفعه خطأ، والاشبه أن يكون موقوفا، وفي رجاله من لا يعرف، فافهم. أعلم. وقد
رواه ابن الجوزي في كتابه " عجالة المنتظر في شرح حال الخضر " من طريق عبد الوهاب ابن
الضحاك، وهو متروك، عن بقية. _____ (1) ط: فإني

(2) ا: ما سبيلك (3) ا: قال (*) (15 - قصص الانبياء 2)
